

الفصل السادس

صحة البيئة وسلامتها في الفنادق

تعريف البيئة بصفة عامة بأنها كل ما يحيط بالإنسان من عوامل طبيعية وبيولوجية واجتماعية تتفاعل فيها وتؤثر فيها ، بل وتشكل حياة الإنسان في الواقع فإن لدى الإنسان المقدرة على أن يغير من مكونات البيئة ويهذبها لتحقيق أغراضه وأبسط مثال على ذلك هو استصلاح الأراضي الصحراوية وتحويلها إلى مزارع خضراء تمد الإنسان بحاجته من الغذاء والأكسجين ومع ذلك فإن التغير في مكونات البيئة قد ينتج عنه الإضرار بصحة الإنسان مثلما يحدث عند استعمال المبيدات الحشرية في مقاومة الآفات الزراعية وحيث أن هذه المبيدات تتكون من عناصر سامة فإن عدم الحرص في استعمالها سوف يؤدي إلى تلوث البيئة وقتل الطيور وتسمم النباتات بل والإنسان في بعض الأحيان .

وتقسم عناصر البيئة على النحو التالي :

البيئة الطبيعية: وتشمل جميع العناصر الطبيعية التي تؤثر في الإنسان مثل الهواء والماء والمسكن والفضلات والصوت والإضاءة والحرارة الرطوبة.

البيئة البيولوجية: وتشمل جميع الكائنات الحية المحيطة بالإنسان مثل الحيوان والنباتات والبكتيريا وخلافه.

البيئة الاجتماعية: وأساسها علاقة الإنسان مع باقي أفراد المجتمع وارتباطه بالأنشطة الثقافية التعليمية والاقتصادية.

والبيئة الفندقية: هي جزء من البيئة العامة التي تعيش فيها الإنسان ويرتفع مستواها أو ينخفض طبقاً لخصائص المجتمع وتعتبر جزءاً منه ومع

ذلك تحظى الفندقية باهتمام خاص لأنها تستقبل الزوار والأجانب وتعطي انطباعاً عاماً عن المنطقة أو البلد الذي يوجد فيه الفنادق، لذلك يجب العمل بمتنتهى الحرص والجد على رفع مستوى البيئة الفندقية والتأكيد من صحتها وسلامها ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال الاهتمام بعناصر البيئة المختلفة¹.

صحة المسكن :

يعتبر المسكن الصحي من أهم العناصر التي تساعد في رفع مستوى صحة الإنسان ففيه يقضي الإنسان الجزء الأكبر من وقته وينطبق نفس القول في الفنادق فإذا علمنا أن الإنسان العادي ينام حوالي ٨ ساعات يومياً أدركنا على الفور أهمية السكن الصحي وبالإضافة إلى ذلك يقضي نزيل الفنادق جزءاً آخر من وقته في المطاعم والملاهي الليلية الملحقة بالفندق لذلك يشترط في الفنادق أن تتمتع بالصفات التالية:

- ١- توفير التهوية المناسبة والتدفئة الكافية لحجرات النوم، وقد تلجأ إلى الطرق الصناعية مثل تسخين أو تبريد الهواء في الفترات التي يحدث فيها تغيير كبير في درجة حرارة البيئة.
- ٢- توفير الإضاءة التي تتناسب مع كافة الأغراض مع العمل على الاستفادة بالإضافة الطبيعية أثناء النهار.
- ٣- يجب أن تكون حجرات النوم بعيدة عن مصادر الضوضاء مثل المطبخ أو النوادي الليلية المقامة داخل الفندق، كما يجب اختيار موقع الفندق بعيداً عن المصانع والطرق الرئيسية والسكك الحديدية.

1 - د. نزيه الدباس، ٢٠٠٣، صحة الأغذية وسلامتها في الفنادق، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان - الأردن .

- ٤- يجب أن يتوفر بالفندق مصدر مستمر للمياه النقية المعالجة الصالحة للشرب والاستحمام.
- ٥- منع توالد الذباب والحشرات في الفندق واستعمال المبيدات الحشرية في القضاء عليها.
- ٦- منع ازدحام حجرات النوم ويفترض ألا تقل المساحة المخصصة لكل نزيل عن ٤ متر مساحة حجرات النوم.
- ٧- الوقاية من الحريق باختيار مواد البناء الغير قابلة للاشتعال وتوفير سلم جانبي لتسهيل مغادرة الفندق عن اللزوم، كما يجب أن تفصل أجزاء الفنادق بأبواب زجاجية تعمل كحاجز للحريق.
- ٨- العمل على توفير الجو المناسب للأنشطة العائلية والاجتماعية.
- ٩- توفير الملاعب الخضراء المناسب لممارسة الأنشطة الرياضية.

صحة حمامات السباحة :

تعتبر حمامات السباحة جزءاً أساسياً من عناصر الرياضية والتمرين في الفنادق ومن النادر أن يبني فندق جديد دون أن يحتوي على حمام واحد للسباحة على الأقل، ومع ذلك فقد تشكل حمامات السباحة مصدراً هاماً لنقل الأمراض مثل الالتهابات الجلدية والعيون والأذن الوسطى وبعض النزلات الشعبية، لذلك يجب العمل على توفر الشروط الصحية الأساسية في حمام السباحة وهي:

- ١- منع الأفراد المصابين بالأمراض الجلدية تماماً من النزول إلى حمامات السباحة.
- ٢- المحافظة على ماء الحوض نظيفاً وتغييره أو ترشيخه باستمرار.
- ٣- إضافة المواد المظهرة مثل الكلور إلى مياه الحمام بالنسب المقررة.
- ٤- يجب أن يأخذ كل فرد حماماً بالماء والصابون قبل النزول إلى الحمام.

- ٥- يجب تطهير الأقدام قبل النزول إلى حمام السباحة وذلك بالسير في حوض القدم الذي يوجد بجوار حمام السباحة ويحتوي على مادة مطهرة مثل محلول فيوسلفات الصوديوم.
- ٦- تعقيم الفوط والمايوهات قبل استعمالها وعدم السماح لأكثر من شخص باستعمال نفس الفوطة.
- ٧- توفير دورات المياه النظيفة بجوار حمامات السباحة لتشجيع السياح على عدم التبول في الماء.
- ٨- يجب الحد من عدد المستحمين بحيث يخص كل فرد ما لا يقل عن ٤٠ متر مربع خاصة في فصل الصيف حيث يكثر عدد المستحمين وترتفع درجة حرارة المياه وتزداد فرصة انتشار الأمراض.
- ٩- تعيين شخص أو أكثر للإشراف الصحي على الحمام وتنفيذ التعليمات السابقة.

صحة الماء:

- الماء أساسي للحياة ويستخدم في العديد من الأغراض مثل:
- شرب الإنسان والحيوان.
 - الاستحمام والنظافة.
 - ري النباتات.
 - حمل الفضلات الأدمية إلى شبكة المجاري.
 - أحد الوسائل الهامة في إطفاء الحرائق.
- وفي بعض الأحيان يتلوث الماء بالمواد الكيميائية والمبيدات الحشرية أو الميكروبات التي تسبب الأمراض للإنسان، وترجع خطورة هذه الأمراض إلى أنها تصيب عدد كبير من الأفراد في وقت واحد، كما أنها لا تفرق بين

الأطفال أو الكبار وتصيب الجميع دون أي تمييز ما داموا يستعملون نفس المصدر من المياه.

الأمراض التي تنتقل بواسطة الماء :

التسمم الكيميائي: ويحدث عند تسرب الماء الملوث بالمواد الكيميائية أو المبيدات الحشرية.

أمراض بكتيرية: وتسببها البكتيريا مثل التيفويد، والباراتيفو، والكوليرا، والنزلات المعوية.

أمراض طفيلية: وتسببها الطفيليات مثل البلهارسيا والدوسنتاريا الأمبية.

أمراض فيروسية: وتسببها الفيروسات مثل شلل الأطفال والتهاب الكبد الوبائي.

وتنتقل هذه الأمراض إلى الإنسان عندما يشرب الماء الملوث بالمواد الكيميائية أو البكتيرية أو عند الاستحمام والتوصياً بالمياه الملوثة والطفيليات مثل البلهارسيا، كما أن وضع الثلج المصنوع من الماء الملوث في المياه يؤدي إلى تلوثها، وتنتقل الأمراض إلى الإنسان لذلك لا يجب وضع الثلج في المياه بل يحاط الإناء من الخارج بالثلج الجروش، ويحصل الإنسان على حاجته من الماء من مصادر متعددة أهمها:

ماء المطر:

تجمع مياه الأمطار في خزانات خاصة لحين استخدامها ولا يمكن الاعتماد على هذا المصدر نظراً لتلوث الماء بذات الغبار وصعوبة التنبؤ بموعد سقوط الأمطار.

المياه الجوفية :

وتوجد تحت سطح الأرض في طبقات متعددة، ويمكن الحصول عليها بحفر الآبار ثم تستخدم المضخات لرفع المياه إلى الخزانات تمهيداً لاستخدامها.

المياه السطحية:

تشمل مياه الأنهار والبحيرات العادية والترع، وحي تتعرض للتلوث من مخلفات المصانع والمجاري، علاوة على تلوثها بالغبار والميكروبات الشارة بالإنسان. ولذلك يجب معالجتها وتنقيتها قبل أن تكون صالحة للاستخدام، ولا تمثل المياه أي مشكلة صحية في الفنادق حيث تتوفر المعالجة على مدار العام. ويجب الحذر من تلوث المياه في الفنادق نتيجة لتوصيلات المواسير الخاصة أما الفنادق التي تنشأ في المناطق البعيدة عن مشبكات المياه المعالجة التي تعتمد على المياه الجوفية يجب التأكد من أن الآبار غير ملوثة وبعيدة عن أماكن التخلص من الفضلات الأدمية أو حظائر الحيوانات، كما يجب تطهير الآبار الجديدة قبل استعمالها بأخذ عينات من المياه وتحليلها للتأكد من أنها خالية من أي عناصر بصحة الإنسان.

تصرف الفضلات :

يعتبر جمع الفضلات والتخلص منها بطريقة صحية من أهم العوامل التي تساعد في المحافظة على نظافة الفندق مما ينجم عنها أضرار بالغة إذا ما تراكمت روائح كريهة، ويجب الاهتمام بوجه خاص بالفضلات التي تخرج من أماكن الطهي (المطبخ) حيث تتكون أساساً من فضلات المواد الغذائية التي تعتبر وسطاً مناسباً لتكاثر البكتيريا والحشرات إذا ما اهتمت هذه الفضلات أو تركت في مكان قريب من المطبخ إلى مصدر خطير لتلوث الطعام والشراب مما يؤدي وبالتالي إلى نقل الأمراض إلى الإنسان.

وتقسم الفضلات إلى:

أولاً: الفضلات الجافة (القمامة) :

وتشمل مخلفات المطبخ والمأكولات التالفة بالإضافة إلى الفضلات التي تجمع من حجرات النوم والصالات والملاهي الليلية بالفندق، لذلك يجب العمل على جمع القمامة والتخلص منها باتباع الإرشادات التالية:

جمع القمامة :

- تجمع القمامة في أوعية من المعدن أسطوانية الشكل لتكون سهلة التنظيف.

- يجب أن تعطى القمامة طول الوقت لمنع وصول الحشرات إليها.

- يجب أن يكون الوعاء كبير الحجم يكفي لجمع القمامة المتخلفة في

٢٤ ساعة على الأقل.

- عند استعمال صناديق كبيرة لجمع القمامة من الفندق يجب التأكد من كفايتها حتى لا تلقى الفضلات خارجها.

- يفضل جمع القمامة في أكياس من البلاستيك حتى يمكن غلفها

للتخلص منها.

- من الأفضل جمع القمامة مرتين يومياً من تطهير الأوعية بالمبيدات

الحشرية خاصة في فصل الصيف.

- تتوفر في الكثير من الفنادق أجهزة خاصة لضغط القمامة إلى حجم

صغير حتى لا تشغل حيز كبير.

- تحرق القمامة في بعض الفنادق وتشتغل الطاقة المتواجدة في تسخين الماء.

- يمكن التخلص من القمامة بإلقائها في المجاري العامة بعد طحنها

ويعيب هذه الطريقة أنها تزيد من العبء الملقى على عمليات المجاري.

- تخزين القمامة في الفنادق تمهيداً للتخلص منها يجب التأكد من عدم وصول الذباب والحشرات والقوارض إليها وأن يكون مكان التخزين بعيداً تماماً عن الأماكن الذي يعد ويقدم فيها الطعام.

ثانياً : الفضلات البشرية :

تتكون من البول والبراز والمياه الناتجة من عمليات الطهي والاستحمام والغسيل وفي العادة يتم التخلص منها بطريقة الحمل المائي التي تعتمد على نقل الفضلات عن طريق المواسير إلى المجاري العمومية لكي يتم التخلص من الفضلات بطريقة صحيحة يجب أن تتوافر الشروط التالية :

○ عدم وصول الفضلات إلى سطح الأرض لمنع انتشار الأمراض الطفيلية.

○ التأكد من عدم اختلاط الفضلات بماء الشرب والاستحمام منعاً لإصابة الإنسان بالأمراض المعدية.

○ أن يكون لكل غرفة نوم مرحاض خاص.

○ أن تكون دورات المياه جيدة التهوية سهلة التنظيف.

○ أن تكون دورات المياه بعيدة نسبياً عن أماكن النوم حتى لا يتأثر النزيل بالروائح الكريهة أو المناظر المؤذية.

أما الفنادق التي لا تتصل بالمجاري العامة فيتم التخلص منها إما بتخزينها في خزانات أو حفر امتصاصية ملحقة بالفندق، وفي تلك الحالة يجب القضاء على الميكروبات والطفيليات المعدية بها، كما يجب التأكد من أن هذه الخزانات لن تلوث الآبار التي يستعملها الفندق.

صحة الجو:

يتلوث الهواء الجوي من عدد من المصادر مثل التلوث من المنازل، وهو عبارة عن الدخان الذي يتصاعد من المنازل ويشكل ذلك جزءاً صغيراً من

مصادر التلوث، أما الجزء الأكبر فيأتي من الأدخنة والغازات والأتربة المتصاعدة من المصانع كما تساهم وسائل المواصلات من سيارات وقطارات في تلوث الهواء.

ويؤثر هذا التلوث في صحة الإنسان إذ يسبب أمراض الجهاز التنفسي ويتلف أنسجة الملابس وجدران المباني، كما يضر النباتات والمزروعات الخضراء.

لذلك يجب العمل على التأكد من صحة الجو ونقاؤه وخاصة في الفنادق حيث يهضي الإنسان وقتاً طويلاً، ويأتي ذلك بإتباع الإرشادات التالية:

- اختيار موقع الفندق بعيداً عن المصانع ومصادر التلوث الأخرى.
- إحاطة الفندق بمنطقة مزروعة خضراء حيث تعمل النباتات على امتصاص ثاني أكسيد الكربون وإخراج الأكسجين من خلال عملية التمثيل الضوئي .
- توفير مواد الوقود التي ينتج عنها أي تلوث جوي مثل استعمال المواقد الكهربائية بدلاً من مواقد الغاز أو الفحم.
- استعمال الكهرباء في التدفئة بدلاً من أجهزة التسخين التي تعمل بالغاز.
- تخصيص حجرات خاصة للتدخين بالفنادق.
- توفير التهوية الكافية لكافة أرجاء الفندق مع استعمال التهوية الصناعية عند الضرورة.
- قياس مستوى التلوث في جو الفندق والقضاء على مصادره إن وجد.

التدفئة والتهوية :

بالرغم من أن الأردن تعتبر من البلاد ذات الجو المعتدل إلا أن درجة الحرارة تنخفض في الشتاء إلى حد كبير كما أنها ترتفع في فصل الصيف

وتصل إلى (٣٠ - ٣٤) درجة مئوية، لذلك يجب التحكم في درجة حرارة الفندق عن طريق التدفئة في فصل الشتاء أو تكييف الهواء في فصل الصيف، ومن الأفضل أن يتم تدفئة الفندق استعمال التدفئة المركزية نظراً لكفاءتها وقلة تكاليفها ويليها استعمال أجهزة تكييف الهواء الساخن والبارد.

أما التهوية فتعرف بأنها علم وفن المحافظة على الجو في حالة مريحة وصحية للإنسان، وقد تكون التهوية خارجية ويقصد بها توفير الحدائق والشوارع الواسعة أو قد تكون داخلية وهذه تكون طبيعية أو صناعية.

التهوية الطبيعية :

وتعتمد على خاصة انتشار الغازات نتيجة لاختلاف درجة الحرارة، ويجب توفير مداخل ومخارج للهواء حتى تتم دورة الهواء، ويمثل ذلك في الأبواب والنوافذ والفتحات الخاصة بالتهوية، ويمكن التحكم في هذه المنافذ لا تسبب في تيارات الهواء.

التهوية الصناعية :

وتتم باستخدام أجهزة خاصة تقوم بدفع الهواء إلى داخل الحجرات أو بسحب الهواء الفاسد إما من المبنى كلية أو من المناطق التي تتولد الغازات الضارة مثل منطقة المطبخ، وفي بعض الأحيان تستعمل الطريقة المزدوجة، وفي هذه الحالة يتم سحب الهواء الفاسد ودفع الهواء النقي وتعتبر هذه الطريقة مثالية لأنها يهيئ السيطرة الكاملة على جو الفندق.